الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق أبريل عام ١٩٦٣

إعداد
الباحثة/
فايزة محمد محمود خطاب
باحثة دكتوراه فى التاريخ الحديث والمعاصر

إشراف

ا.د / خلف عبد العظيم الميرى
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية البنات – جامعة عين شمس

ا.م.د / عايدة السيد سليمة
أستاذ م التاريخ الحديث والمعاصر
كلية البنات – جامعة عين شمس

الملخص

شهدت المنطقة العربية تغيراً كبيراً منذ حصول معظم الدول العربية على استقلالها؛ كنتيجة للتغيرات التى حدثت فى العالم في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وتغير الخارطة السياسية والعسكرية في العالم، وأصبحت الحاجة ملحة لإقامة مشاريع وحدوية عربية لتعزيز التضامن العربي، كانت بداية هذه المشاريع إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، ثم تجربة الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨-١٩٦١ والتي لم يكتب لها النجاح، ويتناول البحث مشروع الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق إبريل ١٩٦٣.

وقد بدأت المباحثات الخاصة بالوحدة الثلاثية منذ شهر مارس عام ١٩٦٣ واستمرت لمدة شهر؛ عقدت خلاله الوفود العربية لكل من سوريا والعراق العديد من الاجتماعات مع عبد الناصر، وتوصلت الاطراف لتوقيع الميثاق الثلاثي في ١٩٦٣/٤/١٧، واعلان قيام الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق، وإذاعة دستور الوحدة المقترح، والاستفتاء على دولة الوحدة، وانتهت هذه المباحثات علي قيام دولة أتحادية بأسم "الجمهورية العربية المتحدة" بهدف دعم المصالح القومية العربية، حيث تقوم الوحدة على أسس التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية بين الدول الثلاث، كبداية لتحقيق الوحدة العربية الكاملة.

تعددت العوامل والاسباب التي أدت إلى قيام الوحدة الثلاثية، حيث سعت كل من سوريا والعراق للوحدة لتحقيق الأمن والاستقرار داخل بلادهما، وسعى حزب البعث في كلا البلدين لضم الفئات الشعبية تحت لوائه، ودافع الحزب من أجل تحقيق حلم الوحدة العربية، ليظهر كمدافع عن القومية العربية والوحدة العربية بهدف تحقيق زيادة شعبيه الحزب وسلطاته، ولم يكتب لهذه الوحدة النجاح، لعدم استقرار الاوضاع السياسية في سوريا والعراق، واختلاف الأنظمة الحاكمة والسياسات في تلك الدول.

الكلمات الافتتاحية:

- التجارب الوحدوية العربية ،الوحدة العربية، العلاقات الخارجية، مصر وسوريا والعراق.

فشلت الوحدة المصرية السورية في تحقيق أهدافها المنشوده وأنتهت في ٢٨سبتمبر ١٩٦١، حيث أصدرت الحكومة السورية حكومة "مأمون الكزبري" المشروع السوري للاتحاد العربي في ١٩٦١/١٠/١٢؛ والذي نص على أن انتفاضة الجيش السوري كانت تهدف إلى إعادة بناء الوحدة العربية السورية على النحو الذي ترتضيه الشعوب العربية جميعاً(١)، ولقد أعطت تجربة الوحدة المصرية السورية عقب فشلها دروساً تاريخية يمكن الاستفادة منها في إقامة كيان عربي موحد على ركائز قوية ومتينة ولا تتأثر بالتقلبات السياسية وتتعرض للفشل مرة أخرى، ولذلك دعت حكومة الكزبري فى سوريا جميع الدول العربية للاجتماع ودراسة هذا المشروع ليدخل إلى حيز التنفيذ الفعلي وقد نص على:

"انشاء دولة عربية شاملة على أساس اللامركزية؛ بحيث تحقق هذه الوحدة تكافؤ الأقطار العربية وتضمن تكافلها وتصون مميزاتها وضروراتها المحلية؛ مع احتفاظ كل قطر عربي بسيادته الإقليمية والدولية؛ وتتعهد جميع الدول المشاركة بعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول العربية الآخرى وعدم الانسحاب إلا بقرار من السلطة التشريعية الخاصة بها"(٢).

أصدرت وزارة الخارجية المصرية مذكرة بشأن تأييد الشعوب العربية للكفاح المشترك تضمنت :

- الإشادة بالشعب المصرى الذى حطم العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦، والذى يساند الشعوب العربية فى المرحلة الحاضرة.
- الإشادة بالدور الشعبي العربي الذى لم يستسلم للضغط العسكرى ولمشروع إيزنهاور.
- تأييد الشعب العراقى فى ثورته التى اقتلعت الاستعمار من جذوره يوم ١٤ يوليو ١٩٥٨.
- تأييد الشعب الجزائرى فى كفاحه التاريخى ضد الاستعمار الفرنسي(٣).

كان من أهم اسباب سعي العراق لإتمام الوحدة العربية بينها وبين مصر وسوريا هي تغير الاوضاع السياسية في العراق في تلك الفترة الهامه؛ وكثرة الاضطرابات والثورات وعدم الاستقرار الداخلي، مما دعاها للعمل على توثيق الصلات بعبد الناصر للوصول معه لاتفاق لقيام الوحدة الثلاثية من خلال المباحثات التي دارت بين الأطراف الثلاثة، لتحقيق الوحدة وتحقيق الاستقرار الداخلي بالعراق وتهدئة الرأي العام العراقي بالتعاون العربي البناء، من أجل الشعوب العربية الثلاث بقيام وحدة ثلاثية تحمي وتساند وتدافع عن هذه الدول.

منذ قيام الجمهورية فى العراق عام١٩٥٨تيقنت الولايات المتحدة، التي تنبأت بذلك قبل وبريطانيا من عدم إمكانية ضم الدول العربية إلى حلف بغداد، وقد كانت الزيارة الأخيرة لدالاس John

---

([1])Gordon H.Torrey: Syrian Politics and Military 1945-1958, Ohio State University Press, New York, 1964,P.399.

(٢)يوسف خوري: المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣-١٩٨٩(دراسة توثيقية)،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٩٠، ص٣٨٤.

(٣)دار الوثائق القومية :وزارة الخارجية، السفارة المصرية، مذكرة بشأن تأييد الشعوب العربية للوحدة العربية، فيلم ٤٨ ، الشرق الأوسط–عواصم وبلدان.

(4) US Department of State: Submission of credentials by Mustafa Kamel, Ambassador of the United Arab Republic, to President Eisenhower, 11 August 1958, The White House, 700-85, by PC, NLE, The Secret Revealed revealed on 24/6/1986.

وزارة الخارجية: مذكرة حوار، الموضوع: تقديم أوراق اعتماد من جانب سفير الجمهورية العربية المتحدة إلى الرئيس آيزنهاور، سفير الجمهورية العربية المتحدة مصطفى كامل، بتاريخ: ١١ أغسطس ١٩٥٨، كشفت عنها السرية، الجهة إم آر ٨٥-٧٠٠ # ٤، من قبل بي سي إن إل إي بتاريخ ١٩٨٦/٠٦/٢٤.

(ذكر السفير المصري للرئيس الامريكي أن هذه الشعوب سوف تقاتل دون إرادة أو عقل، حتى إذا وُضِعَ السلاح بين أيديها و أنه قد عاش في العراق حوالي ١٠ سنوات، وتركها منذ ٩ سنوات، وأنه "عَرِفَ هذا البلد من الداخل والخارج". وأكَّد على أن النظام هناك

Foster Dulles،وزير الخارجية الأمريكي، إلى لندن واجتماع الحلف وانضمام أمريكا إليه كشريك، بغرض تهيئة الأذهان لفكرة أن العرب لن يشتركوا فى هذا الحلف، وقصره على غيرهم من الدول الموالية للاتحاد السوفيتي، وهى تركيا وباكستان وإيران ، وكان ذلك من مظاهر فشل سياسة دالاس الخارجية في هذا المجال، وهذا بدوره يمثل فشلاً لسياسة الغرب فى ضم الأقطار العربية إلى حلف بغداد(١).

أدت السياسة التي اتبعها الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم داخلياً وخارجياً؛ إلى احداث حالة من التذمر داخل العراق(٢)، فكان ذلك من أهم اسباب الثورة في العراق؛ فقد أضعف الجيش، ولم يعتمد على الكفاءات، وقدم وعوداً بالإصلاح السياسيى والاقتصادي،ولم ينفذ ما وعد به(٣)، وتفتت القوى السياسية في العراق، وحدث تدهور اقتصادي واجتماعي وتدهور الميزان التجاري العراقي، وحدثت عزلة في ميدان السياسة الخارجية (٤).

فقامت في العراق ثورة ٨ فبراير عام١٩٦٣؛ أطاحت بعبد الكريم قاسم ،وتم إعدامه وهو وأتباعه؛ وتولى "عبد السلام عارف" رئاسة الجمهورية ،الذي أعلن تعاطفه مع مصر، وبدأت الاتصالات مع مصر لقيام وحدة ثلاثية تضم مصر والعراق وسوريا (٥).

وترى الباحثة أن الظروف والاوضاع قد تهيأت في العراق للدخول في وحدة عربية، وقد كانت الاوضاع السياسية والداخلية في سوريا تشبه كثيراً الاوضاع العراقية مما دعى الشعوب العربية في البلدين لتأييد أي اتحاد عربي تنضم فيه مصر، بخاصة بعد تفكك وانهيار الوحدة المصرية السورية وتحطم الحلم العربي بتحقيق الوحدة العربية.

لم يمض على ثورة العراق عام١٩٦٣ سوى شهر واحد؛ حتى قامت ثورة أخرى في سوريا في مارس من نفس العام، على يد ضباط الجيش السوري المستقلين؛ الذين عارضوا الانفصال عن مصر، بالإضافة إلى بعض الضباط البعثيين، وقد تزعم قيادة الحركة "زياد الحريري" واستطاع هو وأعوانه القضاء على حكم الانفصاليين في سوريا، واصدر الحريري بياناً حدد فيه أهداف الثورة وهي؛ اعادة الجيش إلى دوره في تحقيق الوحدة العربية، ووضع السلطة بين أيدي المدنيين، واحترام الالتزامات الدولية، ومبادئ باندونج والحياد، والتعاون مع جميع الدول، ودعم ثورة اليمن، ومباركة ثورة الشعب العراقي، ومد جسور التعاون مع الاقطار العربية مصر، العراق ،اليمن،والجزائر(٦) ، وتعهد مجلس

كان قمعيًا ولا مستجيب لإرادة الشعب وكان من المتوقع الإطاحة به. وقبيل مغادرته القاهرة، كان السفير قد أدلى بهذه الملاحظات للسفير الأمريكي. وردًا على استفسار السفير الأمريكي الذي سأل متى ستحدث ثورة في العراق، أجاب قائلًا: "ربما في غضون أيامٍ قليلة، أو ربما خلال سنة، لكنها من المؤكد أنها ستحدث". وبالتالي لم يُفاجئ حين عَلِمَ بنبأ الثورة في بغداد بعد ذلك بثلاثة أيام حين كان على متن سفينة في طريقه إلى نيويورك).

(١)دار الوثائق القومية: وثائق وزارة الخارجية ،سفارة الجمهورية العربية المتحدة، بواشنطن، الفيلم ١٠٢،أمريكا، أرشيف العواصم والبلدان، مذكرة بعنوان أسباب ومظاهر التحول فى السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، ومظاهر فشل سياسة دالاس الخارجية ، ١٢سبتمبر ١٩٥٨، سري للغاية.

(٢) عبد الحميد شلبي: العلاقات السياسية بين مصر والعراق ١٩٥١-١٩٦٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٠.، ص٥٢١.

(٣) محمد على حلة: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية (١٩١٨-٢٠٠٨)، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،٢٠١٤، ص٣٨٤.

(٤) عبد الحميد شلبي: المرجع السابق، ص٥٢٢.

(٥) هند فرحان سيد محمد: العلاقات المصرية العربية ١٩٦٧-١٩٧٣،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات،جامعة عين شمس، ٢٠١٠،ص٥.

(٦) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٣٢.

قيادة الثورة الجديد في سوريا بتدعيم الحركة القومية العربية، فحضرت إلى مصر وفود سورية وعراقية لمناقشة الاتحاد الثلاثي(١).

ساندت مصر الثورة السورية عام ١٩٦٣ وأعلنت تأييدها الكامل لها بعد ساعتين من قيامها واعترفت بها، واعلنت أن القوات المسلحة المصرية على أتم الاستعداد لمواجهة أي خطر يهدد الثورة السورية، وأعتبرت الثورة السورية نصراً لعبد الناصر على الذين خذلوه عام ١٩٦١ عند الانفصال السوري عن مصر(٢).

الوحدة مطلب الجماهير العربية.

عقب قيام ثورتي العراق وسوريا عام ١٩٦٣؛ خرجت الجماهير الشعبية في القطرين للمطالبة بالوحدة مع مصر، وأعلنت الحكومة السورية بدأ المباحثات لتشكيل "اتحاد فيدرالي ثلاثي" بين سوريا ومصر والعراق، حيث ذهبت إلى سوريا بعثة عراقية لتبادل وجهات النظر في مجال التعاون المحتمل بين فرعي البعث في (سوريا ، والعراق)، وأعلنوا موافقتهم على الأهداف الوحدوية، والمطالبة بتوسيع العلاقات بين البلدان العربية الثلاثة، وقد كان لكل طرف أهدافه الخاصة لإقامة الوحدة، وبخاصة سوريا والعراق لتحقيق الأمن والاستقرار الداخلي، أما الموقف المصري فقد كان عبد الناصر قلقاً بشأن هذه الوحدة، لأنها ستكون في الأساس مع حزب البعث، حيث أن حزب البعث هو الذي يحكم سوريا، معنى ذلك أن الوحدة ستكون مع الحزب وليس مع سوريا وذلك مرفوض لما قام به الحزب من نزاعات أدت إلى فشل الوحدة المصرية السورية وينبغي عدم تكرار ذلك (٣).

وقد كانت اتجاهات السياسة العراقية تميل نحو الوحدة العربية؛ التي تعد أهم البنود الرئيسية في برنامج حزب البعث الذي يسعى لتحقيقها لإحكام السيطرة على العراق وسوريا بجناحيه(٤)، وأعلن وزير الخارجية العراقي "طالب شبيب" تشجيع الحركات الوطنية وتأييدها ومكافحة الاستعمار، وتدعيم السلام العالمي، وانتهاج سياسة عدم الإنحياز، والإلتزام بقرارات مؤتمر باندونج، وأن سياسة العراق في الحقل العربي؛ هي السعي لتعزيز التضامن والعمل على استكمال الوحدة العربية (٥).

اقترح همرشلد Dag Hammarskjold،السكرتير العام للأمم المتحدة، اتخاذ إجراءات مشتركة بين الدول العربية بمساعدة الأمم المتحدة لتحقيق التنمية الاقتصادية، وزيارة القاهرة لدراسة إمكانيات التعاون العربي بين بعض الدول العربية(٦).

وقد حضر إلى القاهرة وفد عراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء العراقي في ٢٨فبراير١٩٦٣؛ لتهنئة الشعب المصري بأعياد الوحدة، وفي لقاءات الوفد بالرئيس عبد الناصر، أكدوا على ضرورة الوحدة العربية وبالأخص الوحدة الثلاثية بين مصر والعراق وسوريا (٧).

---

(١) محمد على حلة:مرجع سابق، ص٣٨٤.

(٢) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٣٤.

(٣) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق،ص ص٥٣٤-٥٣٧.

(٤) وثائق مجلس الوزراء، المجلس التنفيذي ، الكود الأرشيفي٦٠١٢١٠٦-٨١، سري جداً ١٩٦٣/٩/٣٠، اسباب فشل تجربة الوحدة الثلاثية وقيام الانفصال.

(٥) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٢٥.

(٦)دار الوثائق المصرية وثائق وزارة الخارجية : سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، فيلم ٤٨ ، الشرق الأوسط – عواصم وبلدان، الجمهورية العربية المتحدة ، السفارة المصرية، واشنطن، سري للغاية.

(٧) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق ، ص٥٢٦.

وضحت مذكرة وزارة الخارجية المصرية أن المملكة العربية السعودية تبدى نشاطاً سياسياً واسع النطاق فى مجال محادثات الوحدة العربية واظهرت قلقا من مشروع الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق(١).

ولقد تم عرض مشروع عراقي للتعاون بين الدول العربية المتحررة في ١٩٦٣/٣/١١ يتضمن ثلاثة بنود رئيسية هي:

أولاً: وضع مشروع بيان مشترك بين كل من **"العراق ومصر والجزائر واليمن وسوريا"**؛ وتخول الجيوش العربية في الدول العربية حق التدخل واجتياز حدود أي من الدول العربية الخمس، إذا تعرضت لأي عدوان خارجي أو مؤامرات داخلية أو استعمارية تهدف إلى الاطاحة بالحكم التقدمي في أي من البلدان المذكورة.(٢)

ثانياً: تشكيل قيادة عسكرية مشتركة والحاق ضُباط بهذه القيادة يمثلون الاركان العامة في الجيوش الخمسة؛ ووضع قيادات مشتركة تحت هذه القيادة؛ التي تضع سياسة موحدة للتجنيد والتسليح والتدريب والتصنيع العسكري وتوحيد الأنظمة والمصطلحات العسكرية.

ثالثاً: تشكيل قيادة سياسية عليا للتخطيط السياسي في الدول الخمس(٣).

وترى الباحثه أن هذا المشروع العراقي المطروح كان من الصعب تحقيقه على أرض الواقع؛ لصعوبة توافق الدول الخمس المطروحة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، نظرا لتباعد الدول عن بعضها، واختلاف أنظمتها وسياستها، ونظم الحكم في كل منهم، فتطبيق ذلك عملياً يستلزم التعاون والتوافق فيما بينهم في جميع المجالات ولم يطبق ذلك فعلياً بشكل مسبق، وبالتالي يصعب تنفيذه من خلال اتحاد سياسي عسكري بشكل مفاجئ.

مباحثات الوحدة الثلاثية.

كانت أهم المحاور التي دات حولها المباحثات بين الدول العربية الثلاث وتم الاتفاق على:

ضرورة دراسة التجربة السابقة للوحدة والمقصود الوحدة المصرية السورية، وتلافي الأخطاء، وانتقاد الانفصال ورفضه، وأن تكون الوحدة مع الدول وليس مع الاحزاب، المقصود حزب البعث، ولا مانع من تنفيذ الوحدة على مراحل، ورفضت سوريا والعراق ذلك المطلب، لأن وجود مصر هو الأساس في أي وحدة أو اتحاد، وضرورة حضور قيادة حزب البعث السوري إلى القاهرة لتصفية الأجواء بينه وبين عبد الناصر نظرا لزيادة الخلافات بين عبد الناصر والبعث منذ الانفصال المصري السوري عام ١٩٦١(٤).

حضر إلى مصر الوفد السوري برئاسة لؤي الأتاسي رئيس مجلس الثورة ، وصلاح الدين البيطار رئيس الوزراء، نهاد القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير العدل والعديد من القيادات السورية لعقد اجتماع ثنائي مع عبد الناصر في منزله بمنشية البكري يوم ١٩٦٣/٤/٦، واستغرق الاجتماع ساعتين ونصف، ودار حول التطورات الأخيرة في دمشق، التي يجب تصفيتها للبدء في المحادثات الرسمية للوحدة الثلاثية(٥).

---

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، فيلم ١٠٣ ، الكود الأرشيفى 0078-035622،مذكرة بشأن المملكة العربية السعودية ونشاطها السياسى.

(٢) دار الوثائق: وثائق مجلس الوزراء، المجلس التنفيذي، الوثائق العربية ١٩٦٣، حزب البعث بتاريخ ١٩٦٣/٣/١٢.

(٣) يوسف خوري: مصدر سابق ، ص٤٠٥.

(٤)عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٣٩.

(٥) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٧٦، بتاريخ ١٩٦٣/٤/٧، مقال بعنوان اجتماعات الوحدة الثلاثية ، ص١.

جرت المحادثات للحد من الخلاف بين مصر وحزب البعث؛ ووصل الطرفان إلى حتمية التقاء جميع القوى الثورية فى مصر والعراق وسوريا، وتحملها جميعاً كل مسئولياتها في قيام الوحدة وبنائها، والحفاظ على وحدة القيادة السياسية، وتجميع التيارات القومية بكل فصائلها في جبهة قومية واحدة، ويكون حزب البعث طرفاً فيها وليس منفرداً بها في سوريا والعراق.(١)

حضر إلى مصر الوفد العراقي برئاسة رئيس الوزراء العراقي أحمد حسن البكر؛ عقب وصول الوفد السوري لعقد اجتماع ثنائي مع عبد الناصر، الذي استغرق وقتاً طويلاً، ودار حول الاوضاع في العراق وضرورة العمل من أجل الوحدة، وعبر عن آماله أن تكون المباحثات ناجحة ومثمرة ونقطة تحول في تاريخ الشعب العربي، وصرح طالب حسين شبيب وزير الخارجية العراقي أن الوفد سيتواجد في مصر لحين إنتهاء المباحثات وتحقيق الوحدة الثلاثية، كما وصل وفد عراقي يمثله وزير التخطيط مع وفد المباحثات مهمته دراسة إمكانية التعاون الصناعي بين العراق ومصر والتنسيق فيما بينهما، لتوقيع اتفاق التعاون الصناعي في مجال التخطيط بين البلدين، وتحدث عبد الناصر هاتفياً مع عبد السلام عارف وأبلغه بنجاح محادثات الوحدة وأنه تم الاتفاق بين القاهرة وبغداد ودمشق ووجه له دعوة لزيارة مصر (٢).

وقد التقت وفود الأقطار العربية الثلاث المُمثلة للجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق في القاهرة عام ١٩٦٣؛ وبدأت المباحثات الثلاثية من ١٩٦٣/٤/٧ حتى ١٧/ ١٩٦٣/٤(٣)، وعبرت الوفود عن أهداف الوحدة وأنها تستمد مقوماتها من اللغة التي تحمل الثقافة والتاريخ والفكر؛ ووحدة الكفاح الشعبي ضد الاحتلال الغربي، ووحدة القيم ، والمفاهيم الاجتماعية والاقتصادية القائمة على الحرية والاشتراكية؛ كما علقت الوفود أن الوحدة هدفا رئيساً يجب السعي لتحقيقه (٤)، فالوحدة تمثل هدفاً للدول العربية وهي أيضاً سلاح لتحقيق الأهداف الكبرى في الحرية والأمن وتحرير جميع أجزاء الوطن العربي وإرساء مبادئ الكفاية والعدل وتقدم الحضارة الإنسانية ودعم السلام العالمي(٥).

أعلن الوفد السوري في المباحثات أن الوفد يمثل الشعب والجيش والارادة الشعبية بهدف تحقيق الوحدة الثلاثية، كما تقدم الوفد السوري بمشروع بشأن الوحدة وذكر أن القوى الوحدوية في سوريا قد اشتركت في وضع المشروع، كما اشتركت في البيان الخاص بتشكيل الجبهة الوطنية، وأن هذا يمثل اتفاق وانسجام القوى الوحدوية في سوريا، وعبر الوفد عن آماله في أن تكون هذه الخطوة منطلقاً لتحرير الوطن العربي من الصهيونية، والاستعمار والرجعية، وتكون منطلقاً لتحقيق الوحدة العربية الشاملة، وكان عبد الناصر قد اجتمع بالوفد السوري ثم الوفد العراقي في ١٩٦٣/٤/٦، تمهيداً للمحادثات الثلاثية وحضر من قيادات الوفد المصري كل من عبد اللطيف البغدادي، وعبد الحكيم عامر، وكمال الدين حسين، وعلي صبري، وكمال الدين رفعت(٦).

(١) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٤١.
(٢) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٧٦، بتاريخ ١٩٦٣/٤/٧، مقال بعنوان وفود الوحدة الثلاثية ، ص٩.
(٣) جامعة الدول العربية: الأمانة العامة ،مجلس جامعة الدول العربية مضابط جلسات دور الاجتماع العادي التاسع والثلاثين، ٣٠ مارس–٣ أبريل ١٩٦٣،ص٧٣.
(٤) دار الوثائق القومية: وثائق مجلس الوزراء، الكود الأرشيفي٦٠١٢٤٠٠-٨١ ، ملف عن الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق ١٩٦٣.
(٥) وثائق مجلس الوزراء، الكود الأرشيفي ٦٠١٢٤٠٠-٨١ ،المصدر السابق.
(٦) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٧٦، بتاريخ ١٩٦٣/٤/٧، ص١.

أعلنت هيئة الأمم المتحدة عن اهتمامها بالشئون العربية فى الشرق العربى وأنها ترى ضرورة العمل على تقوية ذلك الاهتمام وتوسع مداه وذلك من خلال دعوة الجامعة العربية للتعاون مع هيئة الأمم المتحدة بوصفها احدى المنظمات الإقليمية بهدف دعم المشاريع العربية[١].

عبرت القيادة السياسية المصرية عن نجاح محادثات الوحدة الثلاثية يوم ١٩٦٣/٤/١٤، وأنه تم الاتفاق على اقامة وحدة ثلاثية بين مصر وسوريا والعراق(٢)؛ وسيتم إعلان دستور الوحدة المقترح وميثاقها، والعمل على سرعه الاستفتاء على دولة الوحدة في ظرف ستة أشهر كحد أقصى، لتقوم دولة العرب الكبرى، والعمل على توحيد القيادة السياسية والعسكرية والتنسيق الاقتصادي الكامل بين الدول العربية الثلاث، كما أعلن عبد الناصر أن المحادثات حققت نجاحاً بعيد الأثر وأنه تم الاتفاق بين الاطراف الثلاثة على كل ما يخص الوحدة، وأنه يضع هدف الوحدة في موضعه الصحيح ويقدر هذا الهدف الكبير(٣).

انتهت مباحثات الوحدة الثلاثية؛ إلى أن تقوم دولة اتحادية باسم "الجمهورية العربية المتحدة" على اساس الاتحاد الحر بين كل من مصر والعراق وسوريا تحت أسماء (القطر المصري، القطر العراقي، القطر السوري) في ١٩٦٣/٤/١٧؛ ويحق لأي دولة عربية مستقلة تؤمن بمبادئ الحرية والاشتراكية والوحدة أن تنضم إلى هذه الدولة بإرادة شعبية حرة وبموافقة السلطة الدستورية في الدولة الاتحادية، وللدولة الاتحادية دون سواها السيادة الدولية الكاملة؛ كما يتمتع بجنسية الدولة الاتحادية "الجمهورية العربية المتحدة" كل من يتمتع بجنسية البلاد الأعضاء وقت قيام الدولة الاتحادية أو وقت الانضمام إليها وتنظم بقانون اتحادي ،قانون الجنسية، والاحكام الخاصة باكتساب جنسية الدولة الاتحادية؛ كما أن السيادة للشعب ويمارسها وفقاً للدستور، وأن الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية، وعلم الجمهورية العربية المتحدة هو العلم ذو الثلاث نجوم وتزيد نجمة كلما أنضمت دولة للاتحاد، والعاصمة هي القاهرة لدولة الوحدة (٤).

كما تتحدد سلطات الدولة الاتحادية كالآتي: السياسة الخارجية، والدفاع، والأمن القومي، والمالية والخزانة، والاقتصاد والتخطيط الاقتصادي والتنمية، الإعلام والإرشاد القومي، التخطيط الثقافي، تخطيط التربية والتعليم والبحث العلمي، العدل وتنسيق القوانين، المواصلات الاتحادية(٥).

إن الوحدة تتطلب من القوى الوحدوية في كل قطر من أقطار الدولة الاتحادية؛ تكوين جبهة سياسية ترتبط بميثاق العمل الديمقراطي الاشتراكي الوحدوي، وتستهدف منه توحيد العمل السياسي في القطر ، وتحمل المسئولية والقيام بواجباتها؛ وذلك عن طريق قيادة سياسية واحدة تقود وتوحد العمل السياسي في الدولة، وتكون بذلك القرارات ملزمة لجميع الدول المشاركة في الاتحاد، وذلك من خلال الحرية والاشتراكية لأنهما جناحي الحرية الحقيقية، وبدونهما لن تحقق الوحدة أهدافها (٦).

---

(١) دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، فيلم ١٠٣ ، الكود الأرشيفى 040226-0078، مذكرة بشأن تنسيق التعاون بين الدول العربية مع هيئة الأمم المتحدة.

(2)Rifaat M. Pasha: The Awakening of Modern Egypt, Cairo, the Palm Press, 2005,P358.

(٣) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٨٤، ١٩٦٣/٤/١٥، مقال بعنوان نجاح محادثات الوحدة، ص١.

(٤) دار الوثائق القومية: وثائق مجلس الوزراء، الكود الأرشيفي٦٠١٢٤٠٠-٨١ ، ملف عن الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق ١٩٦٣.

(٥) يوسف خوري: مصدر سابق ، ص٤١٥.

(٦) وثائق مجلس الوزراء، المجلس التنفيذي ، الكود الأرشيفي٦٠١٢١٠٦-٨١، سري جداً ١٩٦٣/٩/٣٠.

اتفقت الأطراف الثلاثة على ضرورة قيام لجنة فرعية تعمل على إعداد مشروع الدستور وميثاق العمل القومي لتحديد التوقيت الزمني لبناء الوحدة السياسية، لتصبح الكيانات الثلاثة الدولية التي يتكون منها الاتحاد كيان سياسي واحد يضم ثلاثة أقطار عربية(١).

يتم الاستفتاء في دولة الاتحاد على الدستور ورئيس الجمهورية للدولة الاتحادية الجديدة، وذلك في مدة أقصاها خمسة أشهر، من إعلان البيان، وميثاق اعلان الوحدة في ١٩٦٣/٤/١٧؛ وتعتبر دولة الاتحاد قائمة فور إعلان نتائج الاستفتاء، وتستكمل المؤسسات الدستورية جميع عناصرها في مدة أقصاها ٢٠ شهراً(٢)، من إعلان الاستفتاء وتنتهي بذلك فترة الانتقال، ولكل قطر أن يقيم ما يراه من المؤسسات الدستورية، وتتفق الدول الاعضاء على برنامج توحيد المؤسسات الاتحادية العسكرية والخارجية والتشريعية والاقتصادية والثقافية، تبقى كل التشريعات المعمول بها في كل قطر سارية المفعول على أن يتم تعديلها أو إلغائها من السلطة الدستورية العليا؛ وتظل المعاهدات والاتفاقيات سارية المفعول في نطاق القطر الذي أبرمها(٣)، والعمل على دعم الأجهزة الاتحادية وزيادة قدرتها على التخطيط والتنسيق والتنفيذ، لتصبح قوة واحدة تواجه الاستعمار داخل الوطن العربي وخارجه، وتحقق وحدة عسكرية تحرر الوطن العربي من الصهيونية والاستعمار، ليتحقق الأمن والاستقرار في الدول العربية (٤).

ولقد صرح علي صبري رئيس المجلس التنفيذي وعضو المجلس الرئاسي، بأنه تم الاتفاق على جميع الاسس الدستورية التي ستقوم عليها الدولة الاتحادية الجديدة بمسمى الجمهورية العربية المتحدة، وأنه قد تتأخر عمليات الانتخاب الدستوري في كل من سوريا والعراق، بسبب الظروف الداخلية الغير مستقرة التي شرحها ووضحها الوفدين السوري والعراقي لعبد الناصر(٥).

عقب الاعلان عن ميثاق الوحدة الثلاثية؛ لم تؤيد بعض الدول العربية الوحدة الثلاثية، وبخاصة السعودية وليبيا والمغرب، بينما وقفت بعض الدول العربية موقفاً مؤيداً ومشجعاً للوحدة مثل الجزائر، واليمن التي طالبت بالإنضمام إليها(٦).

أعلنت العراق على لسان رئيس وزرائها بأن اتفاق الوحدة الثلاثية يعد أكبر حدث في تاريخ العرب، وأنها الطريق لوحدة عربية شاملة، وتم اتخاذ الاجراءات والاستعدادات في العراق للاحتفال بإعلان إتفاق الوحدة الثلاثية، ورفع الأعلام للجمهورية العربية المتحدة بالنجوم الثلاث، وسعت العراق للقبض على تنظيمات الحزب الشيوعي للسيطرة على زمام الأمور في العراق، واتهم اتحاد نقابات العمال بالاتحاد السوفيتي الحكومة العراقية بأنها تسير ضد الطرق المؤدية للديمقراطية(٧).

من خلال ما كتبه وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس John Foster Dulles يتضح منه ما يعبر عن الموقف الأمريكي من تجربة الوحدة، على مواقف الدول العربية، أن الاوضاع في الدول العربية ترتبط بالاتجاهات السائدة في العالم العربي، وأن الرأي السائد للولايات المتحدة هو كيفية ابداء التعاطف مع العرب دون الموافقة على القضاء على دولة أسرائيل أو المساس بها، وأضاف بأن أسرائيل الآن مقبولة ضمنيا من معظم دول المنطقة، ولن تخشى الولايات المتحدة من قيام وحدة عربية بين دول المنطقة(٨). وترى الباحثة أن ذلك يعكس وجهة نظر الولايات المتحدة من الوحدة فهي لن

---

(١) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٨٤، ١٩٦٣/٤/١٥، مقال بعنوان نجاح محادثات الوحدة، ص١.

(٢) جامعة الدول العربية: الأمانة العامة ،مجلس جامعة الدول العربية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الأربعين،٩ سبتمبر حتى ٥ نوفمبر ١٩٦٣،ص٤٢.

(٣) يوسف خوري: مصدر سابق ، ص٤١١.

(٤) محمد على حلة: مرجع سابق، ص٣٨٤.

(٥) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٨٤، ١٩٦٣/٤/١٥، مقال بعنوان نجاح محادثات الوحدة، ص٩.

(٦) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٤٥.

(٧) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٨٤، ١٩٦٣/٤/١٥، مقال بعنوان نجاح محادثات الوحدة، ص٥.

(8)US. Department of State: Memorandum of Conference with President Eisenhower, on 23 July 1958, Minister Dulles and Brigadier General Goodpaster, USA.

وزارة الخارجية الأمريكية: مذكرة اجتماع الرئيس إيزنهاور ،بتاريخ٢٣ يوليو ١٩٥٨مع الوزير دالاس، الولايات المتحدة الامريكية.

تعارض إذا لم يمس ذلك أمن واستقرار إسرائيل في المنطقة، فهي أكبر داعم لها في المنطقة وإن تظاهرت بغير ذلك، فتوافق الدول العربية أو اتحادها أمر لا يعنيها بقدر ما يعنيها الحفاظ على بقاء دولة إسرائيل في المنطقة.

اشار السفير المصري مصطفى كامل في خطابه للرئيس أيزنهاور: إلى أن الشعب المصري والمنطقه العربية يريدون الحرية والعدالة، بعد أجيالٍ من الظلم والاضطهاد، ويريد الرئيس عبد الناصر تحقيق الصداقة والتعاون بشكل حقيقي مع الولايات المتحدة، إذ أن تطلعات ناصر والشعب العربي هي في المقام الأول على غرار مبادئ الحرية التي تتضمنها الديمقراطية الأمريكية(١).

وطبقاً لما نقلته وكالة الانباء يونايتد برس(United Press International) بواشنطن بخصوص ردود الفعل للحدث الكبير بالقاهرة وذكرت على لسان مساعد وزير الخارجية الأمريكية فيما يخص مشروع الوحدة الثلاثية بين الاقطار العربية الثلاث مصر وسوريا والعراق، بأنه لم يتضح حتى الآن خطورة الاتفاق الثلاثي وأن دول الاتحاد الثلاثي تريد الاحتفاظ بمقاعدها الثلاثة في الأمم المتحدة(٢).

هاجمت اسرائيل الوحدة الثلاثية، وذكروا أن مصر تصنع طائرات وصواريخ تهدف إلى تهديد السلام في الشرق الأوسط، وطالبت إسرائيل الولايات المتحدة بتأكيد اهتمامها بأمن إسرائيل والدفاع عنها، ومهاجمة الجمهورية العربية المتحدة الجديدة(٣) ، كما شنت إسرائيل حملة دعائية ضد الوحدة الثلاثية والجمهورية العربية المتحدة في الولايات المتحدة، كمحاولة منها لتحويل موجة الغضب الموجه إليها، بحجة أن الجمهورية العربية المتحدة ستهدد أمن إسرائيل وتنتج اسلحة دمار تهدف تدمير إسرائيل، من أجل كسب تأييد الولايات المتحدة لها وزيادة الدعم والمساعدات المقدمة إليها، ومنع أي تعاون مع الجمهورية العربية المتحدة إن أمكن(٤).

نتائج الوحدة الثلاثية:

لم يكتب للوحدة الثلاثية النجاح؛ ولم يتم تنفيذها فعلياً على أرض الواقع، حيث كانت هناك صراعات بين عبد الناصر وحزب البعث لايمكن إغفالها، ولكل فريق أسبابه في عدم إستئثار الآخر بالحكم والسيطرة على زمام الأمور في البلدان العربية الثلاثة.

من خلال تحليل محاضر محادثات الوحدة (مارس- أبريل)١٩٦٣؛ التي امتد عدد جلساتها واجتماعتها إلى عشر جلسات؛ نوقش فيها أسباب فشل الوحدة المصرية السورية؛ وكيفية تجنب ذلك في تلك الوحدة الثلاثية، وقد حضر تلك الاجتماعات والجلسات أهم الشخصيات على الساحة في الدول الثلاث مصر وسوريا والعراق؛ وقد تم التوقيع على ميثاق الوحدة الثلاثية بعد كل ما نوقش في الاجتماعات طبقا لما جاء بالمحاضر، وتعسف حزب البعث الذي نقض مشروع الدستور التي كانت المناقشات تدور حوله، ومطالبته بفترة انتقالية لمدة ثلاث سنوات، تحكم فيها دولة الوحدة بمجلس ثورة دون نظام ديمقراطي أو برلماني؛ وكانت النتيجة تختلف عن كل التوقعات، حيث وافق عبد الناصر على توقيع اتفاق الوحدة الثلاثية بعد لقائه بالوفد العراقي في اجتماع خاص؛ ولم ينشر كل ما دار في هذه الجلسة السرية حفاظاً على أمن العراق فقد شرح الوفد اوضاع الأمن والاقتصاد في العراق،

([1])US Department of State: Submission of credentials by Mustafa Kamel, Ambassador of the United Arab Republic, to President Eisenhower, 11 August 1958, The White House, 700-85, by PC, NLE, The Secret Revealed revealed on 24/6/1986.

وزارة الخارجية الأمريكية: مذكرة حوار، تتحدث عن تقديم أوراق اعتماد من جانب سفير الجمهورية العربية المتحدة إلى الرئيس آيزنهاور، ١١ أغسطس ١٩٥٨،سفير الجمهورية العربية المتحدة مصطفى كامل، كشفت عنها السرية،البيت الأبيض،سفارة القاهرة

(٢) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٨٤، ١٩٦٣/٤/١٥، مقال بعنوان حملة إسرائيلية جديدة، ص٩.

(٣) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٧٦، بتاريخ ١٩٦٣/٤/٧، مقال بعنوان وفود الوحدة الثلاثية ، ص١٢.

(٤) جريدة الأهرام: العدد ٢٧٨٨٤، ١٩٦٣/٤/١٥، مقال بعنوان مقال بعنوان حملة إسرائيلية جديدة، ، ص٩.

والصراع الدائر هناك مما يمثل خطراً قومياً على العراق، حيث غير عبد الناصر موقفه من الرفض إلي الموافقة، وتم التوقيع على بيان إعلان ميثاق الوحدة، وحذر من أي صدامات أو عقبات في المرحلة القادمة لأن ذلك سيؤدي لسقوطها وفشلها مرة أخرى(١).

عقب توقيع ميثاق الوحدة الثلاثية بشهر واحد وبالتحديد في **٢٢يوليو١٩٦٣**؛ ألقى عبد الناصر خطاباً في مؤتمر شعبي بالقاهرة، أعلن فيه عدم استعداد الجمهورية العربية المتحدة للوحدة مع حكومة البعث في سوريا؛ وأن إتفاقية الوحدة كانت مع الشعب السوري بجميع طوائفه، ولم تكن أبداً مع حزب البعث، فأصدر حزب البعث بياناً رداً على خطاب عبد الناصر في ٢٥يوليو١٩٦٣ أعلن فيه أن عبد الناصر نقض الميثاق الوحدوي الثلاثي المتفق عليه(٢).

فقد أبدى عبد الناصر قلقه من ظهور حزب البعث في المستقبل كقوة مسيطرة في سوريا والعراق، لسعيه إلى توحيد البلدين تحت سيطرته، وعلى الجانب الآخر، فإن البعثين في سوريا والعراق كانوا يخشون تشكيل وحدة تشبه الجمهورية العربية المتحدة تهدد هويتهم السياسية، وتجعلهم أداة طيعة في يد عبد الناصر ويفقد الحزب البعثي شعبيته في البلدين[٣]، ويستأثر عبد الناصر بالسلطات العليا في دولة الوحدة، وزادت مخاوف عبد الناصر من زيادة نفوذ البعث بخاصة بعد إثاره البعث المشاكل مع الوحدويين وإلقاء القبض عليهم، فأعلن انفصال مصر من الوحدة الثلاثية؛ ليبدد مخاوفه من البعث في القطرين السوري والعراقي وقام بإلغاء الوحدة الثلاثية(٤)، نتيجة لتوتر العلاقات بين الناصريين والبعثيين في سوريا، بعد قيام الناصريون بقيادة جاسم علوان بمحاولة إنقلاب بدمشق في ١٨ يوليو١٩٦٣، ولكنها باءت بالفشل، لسيطرة العسكريين على الموقف، وخلال ساعات تم إلقاء القبض على الناصريين وإعدامهم(٥).

ذكر السفير المصري في العراق أمين هويدي أن اتفاق الوحدة الثلاثية بين الاقطار العربية الثلاثة غير واقعي لاختلاف أنظمة الحكم في تلك البلاد وعدم الاستقرار في كل من سوريا والعراق، وسعي الحزب البعثي في البلدين لتوطيد أقدامه، وأن من أهم أسباب فشل الوحدة الثلاثية أنها كانت قائمة على لقاءات بين قوى ثورية في كل من البلدين ،سوريا والعراق، تسعى لاستقرار البلاد، وليست بين حكومات مستقرة قوية تصمد أمام التحديات(٦).

وبذلك فشلت الوحدة الثلاثية، التي لم تستمر سوى شهر من توقيع الميثاق، ولم يكن عبد الناصر آسفاً، مثلما كان عند فشل الوحدة المصرية السورية، لأنه لا يتعامل مع سوريا والعراق بقدر ما يتعامل مع حزب البعث المسيطر بهما والذي يسعي لبسط نفوذه(٧).

موقف حزب البعث من الوحدة الثلاثية.

أوضح "حزب البعث" عن أسباب فشل تجربة الوحدة الثلاثية وقيام الانفصال في خطاب سري جداً للقيادة القومية بتاريخ ١٩٦٣/٩/٣٠ قائلاً:

---

(١) محاضر محادثات الوحدة مارس – أبريل ١٩٦٣ المحادثات التمهيدية ،مؤسسة الأهرام، القاهرة،ب ت،ص ٢٢٩، ولمزيد من التفاصيل حول المباحثات والاجتماعات للوحدة الثلاثية أنظر أيضاً محاضر محادثات الوحدة مارس–ابريل ١٩٦٣، ج٢، دار المسيرة ،بيروت،١٩٧٨.

(٢) محمد على حلة: مرجع سابق، ص٣٨٦، عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٤٦.

(3)Itamar Rabinovich: Syria Under The Ba`th 1963-1966 The Army-Party Symbiosis, Israel University Press, Jerusalem, 2005,P.65.

(٤) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٤٧.

(٥) انتصار محمد نصر: موقف دول المواجهة من إحياء الكيان الفلسطيني ١٩٦٣-١٩٧٣،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠١٤، ص١٨.

(٦) أمين هويدي: كنت سفيراً في العراق ١٩٦٣-١٩٦٥، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٦٣.

(٧) محمد على حلة: موقف الولايات المتحدة، مرجع سابق، ص٣٨٦.

"إن المسئولية الأولى في فشل الوحدة تقع على جمال عبد الناصر وعلى نظامة بالدرجة الأولى، وقد عانى الحزب من هذا النظام، فيجب الاعتراف أن فشل الوحدة شيئ ومؤامرة الانفصال، شيىء آخر وعبد الناصر مسئول ونحن أيضاً؛ كما أن المصالح الغربية كانت تتربص للوحدة منذ قيامها وتعمل جاهدة لإفشالها، ويجب على الحزب أن يعود لتبني رسالة الوحدة والنضال؛ ويحب ان يستفيد الحزب من تلك الوحدة ويكون له دور فعال في قيام أي وحدة في المستقبل وأن يكون الحزب هو أساس أي وحدة والمحقق والمطبق لها والمدافع عنها" (١).

وترى الباحثه أن حزب البعث ألقى بفشل الوحدة على شخص عبد الناصر وحمله مسئولية فشل الوحدة لعدم تعاونه مع الحزب واختلاف السياسات بينهما، فالحزب يرفض أن يكون عبد الناصر زعيماً للوحدة ومنفرداً بها دون مرافقة الحزب له، مما أثار ضغينة الحزب ضد عبد الناصر ومعاداته.

كما طرح حزب البعث أربع وحدات عربية؛ معلقاً أنه ليس من الضروري أن يجتمع العرب كلهم من أقصى الجنوب إلى أقصى المغرب والمشرق في دولة واحدة؛ لأن هناك إختلاف في الاقاليم والطباع والمستويات الإجتماعية وتمثلت الاقتراحات في: (وحدة الهلال الخصيب، وحدة وادي النيل، وحدة المغرب العربي، وحدة الجزيرة العربية) (٢).

ذكر "حزب البعث" أهمية الوحدة العربية بالنسبة له قائلاً:

" أن الوحدة العربية هي القضية الأولى التي تحرك قيادات الحزب، فرفع الحزب شعار الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة والعراق، ورغم سعي المجلس القومي للوحدة الثلاثية، إلا أن عبد الناصر كان يسعى للقضاء على الحزب؛ عن طريق قيام انقلاب في سوريا ومساعدة الاكراد على الانفصال، ومحاولة الانقلاب في العراق وشق البعث؛ رغم تأييد الحزب للوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ ".

وترى الباحثه أن الحزب هاجم عبد الناصر لأنه سعى لتهميش الحزب وإبعاده عن السلطة والحكم، مما جعل قيادات الحزب تسعى لإفشال الوحدة ومعاداة عبد الناصر وإثارة الدول العربية ضد سياسته رغم تأيددهم لفكرة الوحدة ولكن بعيداً عن سياسة عبد الناصر.

- أيد الحزب التعاون مع مصر وذكر "أنه يجب أن يتعاون الحزب مع مصر ويعمل أيضاً على تدعيم مركزه في العراق وسوريا ويعمل من أجل الوحدة الثلاثية بخاصة بعد اندفاع الشعب نحو الوحدة، ويظهر من خلال مناقشات المجلس القومي تخوفه من قيام تجربة تعتمد على البعث دون دخول مصر فيها؛ رغم ان القواعد الحزبية في سوريا والعراق لا ترى ضرورة من الوحدة الثلاثية، لأن شخصية عبد الناصر واضحة سياسياً، فقضية الوحدة الثلاثية من الناحية التطبيقية تخص كافة القيادات على جميع المستويات ليس العراق وسوريا فقط، فعبد الناصر لا يريد تطبيق الوحدة الثلاثية لأنه يشترط ألا يكون الحكم في سوريا بعثياً؛ وتمسك البعث بالوحدة وبشر الشعب بها وآثارها الإيجابية فسياسة الحزب هي أن تدفع مصر لتحقيق الوحدة الثلاثية؛ ووقرر المجلس القومي رفع التوصية بتحقيق الوحدة الثلاثية"(٣).

وترى الباحثه أن الحزب كان يريد تأييد الجماهير الشعبية له وليس هناك طريقة أفضل من التمسك بقضية الوحدة العربية، ولم يستطع أن يتوافق مع سياسة عبد الناصر في مقابل التأييد الشعبي له، وأنه إذا تخلى عن قضية الوحدة يكون بذلك وقع في أكبر خطأ ممكن أن يقع فيه أي حزب يريد الاستمرار والسيطرة على الحكم والسلطة والتأييد من كافة الطوائف الشعبية.

---

(١) وثائق مجلس الوزراء، المجلس التنفيذي ، الكود الأرشيفي٦٠١٢١٠٦-٨١، سري جداً ١٩٦٣/٩/٣٠، اسباب فشل تجربة الوحدة الثلاثية وقيام الانفصال.

(٢) وثائق مجلس الوزراء ،المصدر نفسه، الكود الأرشيفي٦٠١٢١٠٦-٨١.

(٣) وثائق مجلس الوزراء ،مصدر سابق، الكود الأرشيفي٦٠١٢١٠٦-٨١.

- أوضح الحزب أن مفهوم القومية في الميثاق الثلاثي لم يكن واضحاً حيث أنه في الميثاق أعطي صلاحيات كبيرة للرئيس،وهذا يكرس نظرية الفردية في السلطة، وكان الحزب يسعى إلى القيادة الجماعية واشتراك الجماهير الشعبية في العمل العام، وتعديل الدستور عن طريق لجان فنية ليسحب السلطات من الزعيم الفرد ويعطيها للهيئات الجماعية؛ ويعرض على القيادات الحزبية في سوريا والعراق وتصدر عنهما دراسة مشتركة معاً؛ وعقد مؤتمر عربي عام شامل في دمشق لمناقشة الصيغة النهائية لهذا الدستور(١).

وترى الباحثة أن الهدف الرئيسي الذي سعى إليه الحزب هو سحب السلطات من عبد الناصر حتى لا ينفرد بالحكم، وتزداد سلطته الشعبية على حساب الحزب، ومن ثم سعى لتغيير وتعديل الدستور، مما آثار مخاوف عبد الناصر تجاه الحزب، بخاصة بعدما أعلن الحزب أن عبد الناصر ليس مؤسس الاتجاه القومي الوحدوي؛ ولم يؤسس الاتجاه العربي، وأن عروبة مصر قائمة في صلب تكوينها على وجود عبد الناصر أو عدمه، فزاد ذلك من حدة الخلاف بين حزب البعث وعبد الناصر.

- أكد الحزب على أنه يجب التعاون مع عبد الناصر حتى يتمكن من الانتشار والتوسع في مصر وسط صفوف المثقفين والجماهير الشعبية، والعمل على اسقاط عبد الناصر ونظامه، وفي حال حدوث ذلك سيبقى الاتجاه العربي قائماً في مصر نظراً لتاريخها القومي وبهذه الطريقة يقوى الحزب في مصر ويرسخ الاتجاه العربي فيها ويأخذ مكتسبات ثورة ١٩٥٢، وينضم ضباط الجيش إلى البعث لاحياء الوحدة العربية من جديد، حتى يعمل النفوذ الغربي على تنحية مصر وبقائها خارج الوحدة ليبقى في المنطقة العربية دائماً(٢).

وترى الباحثه أنه من أهم عوامل الخلاف بين الحزب وعبد الناصر هي سعي الحزب لكسر شوكة عبد الناصر في الدول العربية ليحل محله الحزب ويسيطر على زمام الأمور وبخاصة في سوريا والعراق، مما زاد من مخاوف عبد الناصر من الحزب البعثي وتزايد نفوذه واتساعها؛ بالاستمرار في الوحدة الثلاثية فتدعم نفوذه في الدول الثلاثة مما عجل بالانفصال.

- وذكر الحزب توقعه في حال سقوط الحكم المصري،والمقصود به نظام عبد الناصر، قيام ثلاثة تيارات في مصر هي: حركة يمينية؛ تتقارب مع الولايات المتحدة وتحاول كسب الطبقات الشعبية. وحركة يسارية؛ يتزعمها الشيوعيون الاشتراكيون وبالتالي سيرفضها جماهير الشعب لنفس الاسباب، والجماهير الشعبية؛ وتشمل جميع فئات المجتمع والمثقفين والضباط ولا تقبل الحركتين السابقتين(٣).

وترى الباحثه أن عبد الناصر كان يتتبع حزب البعث وله أتباع ومحبين في كل من سوريا والعراق ينقلون له ما يدور داخل الحزب من من أفكار ومخططات، فكيف له أن يتعاون معهم وهم يخططون ضده ويدبرون لقلب نظام الحكم والتخلص من الحكم الناصري.

- كما اكد الحزب أن الوحدة الثلاثية ستعطي البعث امكانيات أوسع عن ذي قبل ويحقق بها جزءاً من طموحاته ، لكنه مقيد بعبد الناصر والميثاق الوطني، وأنهم مع مبدأ الوحدة العربية ولكن ضد سياسة عبد الناصر وتحكمه في حزب البعث داخل سوريا والعراق(٤) ويرى الحزب أن عبد

---

(1)Alasdair Drysdale Raymond Hinnebusch: Syria and The Middle East Paece Process, New York, Council Publications, 1991,P.27.

(2)Nissim Rejwan: Nassertist Ideology its Exponents and Critics, New York, John wiley&Sons, 1974,258.

(٣) وثائق مجلس الوزراء ،مصدر سابق، الكود الأرشيفي٦٠١٢١٠٦-٨١.

([4])Robert Mc Namara: Britain,Nasser and Balance Of Power in The Middle East 1952-1967 From the Egyptian Revolution to the six Day War, Frank Cass, London, 2003.P185.

الناصر بقوته وصموده لا يتأثر بالاضطرابات التي تنشأ في دولة الوحدة، وذلك لأنه يتمتع بخبرات ومهارات، وقوة مادية تؤهله للسير قدماً عكس ما يمتلكه الحزب البعثي(١).
وترى الباحثه أن هدف الحزب من الوحدة تحقيق مكاسب لم يستطع تحقيقها من قبل، واصطدم بصمود عبد الناصر ضد طموحات الحزب وتغلغله في المنطقه، مما أدى إلى صراع داخلي فيما بينهم ورفض عبد الناصر الاستمرار في الوحدة الثلاثية وأعلن ذلك صراحة أنه لا يريد التعامل مع الحزب.

بعد فشل الوحدة الثلاثية بينن مصر وسوريا والعراق؛ تم توقيع ميثاق الوحدة العسكرية بين سوريا والعراق، الذي نص على إقامة وحدة عسكرية شاملة بين البلدين(٢)،للحفاظ على البلدين وحمايتهما عن طريق الجيش من النفوذ البعثي.
صدر في ١٩٦٣/١٠/٨؛ بيان مشترك نتيجة لانتصار الاتجاه الثوري الشعبي في كلٍ من سوريا والعراق للحفاظ على المكتسبات الثورية في كل من القطرين؛ ولما كانت وحدة الجيش حلقة هامة في طريق الوحدة الكاملة وبناء على ما صدر في دمشق عن وفدي الجمهوريتين العراقية والسورية في ٨ أكتوبر عام ١٩٦٣؛ وبناء على الاتصالات التي جرت بين بغداد ودمشق وزيارة الوفد العسكري العراقي ووزير الدفاع إلى دمشق في ٢٨ من نفس الشهر عام ١٩٦٣ تم الاتفاق على :

- اعلان الوحدة العسكرية بين القطرين العراقي والسوري .
- تشكيل مجلس دفاع أعلى مؤلف من القائد الأعلى للقوات المسلحة للجيش الموحد وثلاثة اعضاء من كل قطر يعينهم المجلس الوطني لقيادة الثورة.
- تعيين الفريق الركن صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي قائداً عاماً للقوات المسلحة.
- تكون دمشق مقراً للقيادة العامة والمجلسان الوطنيان لقيادة الثورة في العراق وسوريا إذ يعلنان للشعب العربي قيام الوحدة العسكرية بين القطرين ويدعوان الدول العربية الشقيقة الأخرى للانضمام إليها لتحقيق الوحدة العربية الشاملة(٣).
- أن عدم استحسان العراق للانقلابات السياسية التى قام بها الجيش فى سوريا لم يغير شيئاً من الخطة القومية التى أخذها على نفسه والتى تضمنت؛ المبادرة إلى نجدة سوريا كلما طلبت النجدة فقد هب العراق وحده لإرسال النجدة، لما ظهرت نوايا اليهود العدوانية واستنجدت به سوريا مدللاً للرأى العام بموقفه هذا أنه يهتم بخدمة الأهداف القومية العربية.
- أخذ العراق يسعى للاستقرار وعودة الحياة الدستورية إلى سوريا، أثر زوال حكم الشيشكلى إلا أنه ما لبث أن لاحظ مع الأسف الشديد أن عوامل شتى أخذت تلعب أدواراً تكاد تؤدى بذلك الاستقرار وتدفع بسوريا إلى اتجاهات بعيدة كل البعد عن مصلحتها.
- رغبة الحكومة العراقية فى عقد معاهدات وثيقة فى الشئون الاقتصادية والتجارية والثقافية مع سوريا قبل أن تسبقها مصر إلى شئ من ذلك(٤).

إلا أن هذا التقارب لم يستمر طويلاً؛ فقد قام عبد السلام عارف بإنقلاب ضد البعثين في العراق وحشد قوات الجيش في ١٨ نوفمبر ١٩٦٣، واشتد قلق حزب البعث السوري وأيقن أعضاؤه أن المخرج الوحيد للخروج من تلك الأزمة؛ هو العودة إلى وحدة الحزب وجماهيره(٥).

---

(١) وثائق مجلس الوزراء ،مصدر سابق، الكود الأرشيفي٦٠١٢١٠٦-٨١.
(٢) محمد على حلة: موقف الولايات المتحدة، مرجع سابق، ص٣٩٠.
(٣) يوسف خوري: نفس المصدر السابق ، ص٤١٧.
(٤)دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، فيلم ١٠٣ ، الكود الأرشيفى 0078-035619،مذكرة القضية العربية، الموقف العراقي.
(٥) محمد على حلة: موقف الولايات المتحدة، مرجع سابق، ص٣٩١.

اتفاقية التنسيق السياسي المصرية العراقية:

تم توقيع اتفاقية بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق عقب فشل الوحدة الثلاثية، رغم توتر العلاقات بين مصر والعراق ولكن سرعان ما عادت عقب مساندة مصر للحكومة العراقية بقيادة عبد السلام عارف ضد الحركة الانقلابية البعثية واقصاء البعثين عن الحكم في العراق(١).

فصدرت اتفاقية التنسيق السياسي بين مصر والعراق في١٩٦٤/٥/٢٦؛ فمنذ قيام الوحدة المصرية السورية استطاعت الدولتين أن تثبت للعالم العربي والغربي أن شعار الوحدة حقيقة يمكن أن تثبت وجودها في الواقع؛ رغم ظهور عوامل الفرقة وتعاون العالم الغربي لإفشالها وحدوث الانفصال، إلا أنها في حد ذاتها درع سيحمي الوحدة فى المستقبل وبالفعل استمرت الاعلام مرفوعه إيماناً بالوحدة، ولقد أتفق كل من جمال عبد الناصر،رئيس الجمهورية العربية المتحدة، وعبد السلام عارف،رئيس الجمهورية العراقية، في ٢٦مايو عام ١٩٦٣ على الآتي:

تشكيل مجلس رئاسي مشترك من رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس العراق، يجتمع المجلس كل ثلاثة أشهر ومقره القاهرة، قررات المجلس إلزاميه ونافذة بمجرد التصديق عليها، ويتخذ المجلس الإجراءات اللازمة لإقامة وحدة بين البلدين وتخطيط وتنسيق سياسة البلدين في جميع المجالات الهامة، وتحقيق الوحدة الفكرية بين الشعبين، وتقوم القيادة العسكرية المشتركة بتنسيق تسليح وتدريب وتجهيز القوات المسلحة للبلدين وتتولى قيادتها وقت الحرب أو في حالة التهديد بالإعتداء، وتدفع ميزانيه مجلس الرئاسة المشترك مناصفة بين الدولتين المتحدتين.

كما عقدت اتفاقية مماثلة لتلك الاتفاقية بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة في ١٩٦٤/٧/١٣ وحرر الاتفاق في القاهرة بين جمال عبد الناصر عن الجمهورية العربية المتحدة وعبدالله السلال عن اليمن ووضعت صورة من الاتفاق لدى الأمانة العامة للجامعة العربية(٢).

وانطلاقاً من اتفاقية ٢٦مايو عام ١٩٦٤ التي عقدت بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق استقر الطرفين على الاتفاق فيما بينهما على القيادة السياسية الموحدة بين العراق ومصر[٣]، في ١٩٦٤/١٠/١٦؛ لأن الوحدة الدستورية أمر حتمي لابد من تحقيقة ويجب أن تكون بالصلابة التي تستطيع بها مواجهة الصعوبات المختلفة والاستعمار ونصت على:

اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق الوحدة السياسية بين البلدين والاشراف على السياسة الخارجية والقوات المسلحة وشئون الدفاع والتخطيط الاقتصادي والثقافي والأمن القومي للبلدين وتتكون القيادة من رؤساء الدول وستة أعضاء وتجتمع القيادة مرة كل شهرين؛ وتكون القرارات ملزمة عقب التصديق عليها من السلطة التشريعية في البلدين(٤).

بالرغم من علم عبد الناصر بصعوبة قيام وحدة سياسية عربية؛ إلا أنه كان يرى ضرورة التقارب العربي وبخاصة بعد قيام إسرائيل، العدو الرئيسي للعرب، بتحويل مياه نهر الأردن؛ بهدف تعمير صحراء النقب واستصلاح الأراضي الزراعية التي من الممكن أن تستوعب أربعة ملايين يهودي،

---

(١) عبد الحميد شلبي: مرجع سابق، ص٥٤٩.

(٢) يوسف خوري: مصدر سابق، ص-ص٤١٦-٤٢٠.

(3)Jubin M.Goodarzi: Syria and Iran Diplomatic Alliance and Power Politics in the Middle East, I.B. Tauris, London, New York, 2006,P.14.

(٤) نفس المصدر السابق ، ص٤٢١.

تطمع إسرائيل في توطينهم خلال عشر سنوات قادمة، ويجب القيام بعمل عربي موحد للخروج من تلك الأزمة والتركيز على مصالح الأمة العربية.(١)

وترى الباحثة أنه بالرغم من فشل الوحدة الثلاثية إلا أن العراق ومصر وجدا أن المصلحة تقتضي على البلدين التضامن والدخول في شكل من أشكال الاتحاد ليعود ذلك بالنفع على البلدين، وإقامة اتحاد سياسي مشترك بين البلدين من خلال الاتفاقيتن المعقودتين بينهما في١٩٦٤/٥/٢٦، ١٩٦٤/١٠/١٦؛ لاستمرار التعاون وتقوية الصلات بين البلدين.

من خلال تحليل مذكرة مقدمة إلى الجنرال الأمريكي آيه جي جود باستر بالبيت الأبيض وخطاب إلى الرئيس الأمريكي من السفير برنهارد ، بناءا على طلب من الرئيس، بأن يرسل له تقريرًا عن الأحداث الفورية التي تحيط بالوضع بين مصر وسوريا، السياسيات العربية كانت تسعى لتحقيق مبدأ الوحدة العربية، فيما لم تبدِ أيٌ منها استعدادًا للتضحية بتطلعاتها الخاصة من أجل تحقيق هذه الوحدة. لقد اتخذ حزب البعث العربي الثوري، المعروف شعبيًا باسم "البعث"، الوحدة العربية في برنامجه السياسي منذ تأسيس الحزب في ١٩٤٢.

وتأسست فروع حزب البعث بالتتابع في لبنان وسوريا والأردن والعراق. وبعد عودة الحياة البرلمانية في سوريا، اندمج الجناح السوري لحزب البعث مع الحزب الاشتراكي السوري الذي تشكَّل من مجموعة يسارية من عناصر من الشرائح الدنيا للطبقة الوسطى وضباط صغار في الجيش، وعُرِفَت المنظمة الناتجة عن هذا الدمج بالحزب البعثي العربي الاشتراكي، وعُرِفتَ شعبيًا باسم "البعث" أيضًا، وتمكن هذا التجمع الجديد، الذي يستند بشكل كبير إلى المتعاطفين معه من الضباط السوريين، تدريجيًا، من الهيمنة على الخصوم السياسيين في سوريا. وقد أدى ذلك إلى تزايد الأنشطة السوفييتية في المنطقة(٢).

عارضت بريطانيا فكرة الوحدة العربية وسياسة عبد الناصر في منطقة الشرق الأوسط؛ لتضررها في منطقة عدن والخليج العربي، فقد كان عبد الناصر يمثل عامل تخريب لآمالهم وطموحتهم في المنطقة، ورفضت بريطانيا دخول مصر في أي أتحاد عربي مع دولة عربية أخرى، وأعلنت بريطانيا أن الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق عام ١٩٦٣ وحدة فاشلة، وغير قابلة للتطبيق، ولا داعي لتطبيق مثلها حتى لا تزيد الأزمات في الشرق الأوسط، وأنه يجب التروي وعدم الإنسياق خلف سياسة عبد الناصر(٣).

---

(١) خطاب الرئيس جمال عبد الناصر: جريدة الأهرام، ١٩٦٣/١٢/٢٤.

(٢)US Department of State: Memorandum to US Brigadier General Goodpaster. Subject: Letter to the President by Ambassador Bernhard, Washington, 12 April 1960, Confidentiality revealed, MR 82-564 # 1, The White House, Office of Secretariat Records Executive by: LL - 4/11/1983.

وزارة الخارجية: مذكرة مقدمة إلى الجنرال الأمريكي آيه جي جود باستر، الموضوع: خطاب إلى الرئيس من السفير برنهارد، واشنطن،١٢ أبريل ١٩٦٠، كشفت عنه السرية، الهيئة: إم آر ٨٢-٥٦٤#١، مكتب البيت الأبيض مكتب سجلات الأمانة التنفيذية من قبل: إل بي – ١٩٨٣/١١/٤.

(3)Robert Mc Namara: Op . Cit , P . 187.

خاتمة

لم تستطع الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق إبريل ١٩٦٣؛ أن تحقق الاهداف المنشودة ولم تستمر سوى شهر، ولم تنفذ على أرض الواقع، فأصبحت حبراً على ورق، وذلك لأن الحكم في البلدين سوريا والعراق كان غير مستقر، وإنما كانت هناك قوى ثورية تريد أن تحافظ على مكتسبات الثورة في بلادهما، وتهدئة الرأي العام في كلتا الدولتين ووقف إندفاع العناصر القومية الوحدوية، ليظل الأمن مستتباً في البلاد، والعمل على تحقيق مكاسب أخرى جديدة للثورة في العراق وسوريا.

وقد كانت محاولة إلقاء القبض على الضباط الناصرين في الجيش السوري أحد الأسباب التي أدت إلى تفكك الوحدة، فكيف يكون التفاوض على الوحدة، واستمرار المحادثات ويتم إلقاء القبض على المشجعين للناصرية، فاعتبر عبد الناصر ذلك إهانة وإساءة له من قيادات حزب البعث، وتأكدت شكوكه، تجاه حزب البعث السوري، والذي ساعد في وأد الوحدة الثلاثية منذ قيامها، ولم يحرص على المصلحة العامة العربية، وإنما سعى للحفاظ على مكانته في سوريا وإحكام القبضة عليها، وعدم التفريط في مكتسبات الثورة، ومعاداة عبد الناصر رمز القومية العربية، وأنعكس ذلك على فشل الوحدة الثلاثية وبالتالي على الأقطار العربية والشعوب العربية في الدول الثلاث، فسياسة عبد الناصر وسياسة حزب البعث كانتا سياستين متضادتين مما أدى إلى عدم نجاح تجربة الوحدة الثلاثية.

ومن أهم العوامل التي أدت إلى فشل الوحدة الثلاثية اختلاف الأنظمة والسياسات والظروف الاقتصادية بين دول الوحدة الثلاثة ؛ فلم تستطع أن تصمد طويلاً أمام التحديات، وتعددت عوامل الفشل وظهرت الاختلافات السياسية، وفشلت الوحدة الثلاثية كما فشلت الوحدة المصرية السورية من قبل، ولم تستطع الدول الثلاث الحفاظ على الوحدة لتكون نواة لوحدة عربية شاملة، فهي لم تبن على قناعة صلبة بين الاطراف الثلاث ولم تكن وحدة حقيقية بين الشعوب الثلاثة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: وثائق عربية غير منشورة(دار الوثائق القومية):

- دار الوثائق القومية: وثائق مجلس الوزراء، الكود الأرشيفي٦٠١٢٤٠٠-٨١ ، ملف عن الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق ١٩٦٣.
- دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، فيلم ١٠٢ ، الكود الأرشيفى 0078-035617، بيان من السفارة العراقية، المذكرة التى وجهتها وزارة الخارجية العراقية إلى المفوضية سورية فى بغداد حول العلاقات بين العراق وسوريا ،١٩٥٦/١٢/١م.
- دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، فيلم ١٠٣ ، الكود الأرشيفى 0078-035622،مذكرة بشأن المملكة العربية السعودية ونشاطها السياسى.
- دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية، الأرشيف السري الجديد، فيلم ١٠٣ ، الكود الأرشيفى 0078-040226، مذكرة بشأن تنسيق التعاون بين الدول العربية مع هيئة الأمم المتحدة.
- دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية، السفارة المصرية، مذكرة بشأن بشأن تأييد الشعوب العربية، فيلم ٤٨، الشرق الأوسط–عواصم وبلدان.
- دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية، سفارة الجمهورية العربية المتحدة، بواشنطن، الفيلم ١٠٢،أمريكا، أرشيف العواصم والبلدان، مذكرة بعنوان أسباب ومظاهر التحول فى السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، ومظاهر فشل سياسة دالاس الخارجية ، ١٢سبتمبر ١٩٥٨، سري للغاية.
- دار الوثائق المصرية وثائق وزارة الخارجية : سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، فيلم ٤٨ ، الشرق الأوسط – عواصم وبلدان، الجمهورية العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر، السفارة المصرية، واشنطن، سري للغاية.
- دارالوثائق: الوثائق العربية ١٩٦٣، البعث ١٢/٣/ ١٩٦٣.
- وثائق مجلس الوزراء، المجلس التنفيذي ، الكود الأرشيفي٦٠١٢١٠٦-٨١، سري جداً ١٩٦٣/٩/٣٠.

وثائق جامعة الدول العربية (محاضر ومضابط الجامعة العربية).

- مضابط جلسات دور الاجتماع العادي التاسع والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية، الأمانة العامة ،مجلس جامعة الدول العربية، إدارة السكرتارية،٣٠ مارس-٣ أبريل ١٩٦٣.
- مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الأربعين لمجلس جامعة الدول العربية، الأمانة العامة ،مجلس جامعة الدول العربية، إدارة السكرتارية،٩ سبتمبر -٥ نوفمبر ١٩٦٣.

محاضر :

- محاضر محادثات الوحدة الثلاثية مارس–أبريل ١٩٦٣، المحادثات التمهيدية، مؤسسة الأهرام، القاهرة،اغسطس١٩٦٣.
- محاضر محادثات الوحدة الثلاثية مارس–ابريل ١٩٦٣، ج٢، دار المسيرة ،بيروت،١٩٧٨.

- **وثائق أجنبية غير منشورة:**

الوثائق الأمريكية (Foreign Relations Of U.S.A)

- US. Department of State: Memorandum of Conference with President Eisenhower, on 23 July 1958, Minister Dulles and Brigadier General Goodpaster, USA.

- US Department of State: Submission of credentials by Mustafa Kamel, Ambassador of the United Arab Republic, to President Eisenhower, 11 August 1958, The White House, 700-85, by PC, NLE, The Secret Revealed revealed on 24/6/1986.
- US Department of State: Memorandum to US Brigadier General Goodpaster. Subject: Letter to the President by Ambassador Bernhard, Washington, 12 April 1960, Confidentiality revealed, MR 82-564 # 1, The White House, Office of Secretariat Records Executive by: LL - 4/11/1983.

الوثائق المنشورة:

- يوسف خوري: المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣-١٩٨٩(دراسة توثيقية)،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٩٠.

المراجع:

- عبد الحميد شلبي: العلاقات السياسية بين مصر والعراق ١٩٥١-١٩٦٣، الهيئة العامة للكتاب،القاهرة، ٢٠٠٠.
- محمد على حله: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية (١٩١٨-٢٠٠٨)، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠١٤ .
- أمين هويدي: كنت سفيراً في العراق ١٩٦٣-١٩٦٥، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٣.

رسائل جامعية غير منشورة:

- هند فرحان سيد محمد: العلاقات المصرية العربية ١٩٦٧-١٩٧٣،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠١٠.
- انتصار محمد نصر: موقف دول المواجهة من إحياء الكيان الفلسطيني ١٩٦٣-١٩٧٣،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠١٤.

الدوريات:

- اجتماعات الوحدة الثلاثية: العدد٢٧٨٧٦، ١٩٦٣/٤/٧.
- محادثات الوحدة الثلاثية: العدد ٢٧٨٨٤، ١٩٦٣/٤/١٥.
- مقالات بصراحة المحاضر الرسمية لجلسات الوحدة الثلاثية: العدد٢٧٩٥٩، ١٩٦٣/٦/٢٩.
- خطاب الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٦٣/١٢/٢٤.

المراجع الأجنبية:

- Alasdair Drysdale Raymond Hinnebusch: Syria and The Middle East Paece Process, New York, Council Publications, 1991.
- Itamar Rabinovich: Syria Under The Ba`th 1963-1966 The Army-Party Symbiosis, Israel University Press, Jerusalem, 2005.
- Jubin M.Goodarzi: Syria and Iran Diplomatic Alliance and Power Politics in the Middle East, I.B. Tauris, London, New York, 2006.
- Nissim Rejwan: Nassertist Ideology its Exponents and Critics, New York, John wiley&Sons, 1974.
- Robert Mc Namara: Britain,Nasser and Balance Of Power in The Middle East 1952-1967 From the Egyptian Revolution to the six Day War, Frank Cass, London, 2003.
- Gordon H.Torrey: Syrian Politics and Military 1945-1958, Ohio State University Press, New York, 1964.
- Rifaat M. Pasha: The Awakening of Modern Egypt, Cairo, the Palm Press, 2005.

ترجمة المراجع العربية:

First: Unpublished Arab Documents (National Archives of Egypt):

- National Archives of Egypt: Documents of the Council of Ministers, Archival Code 6012400-81, file on tripartite unity between Egypt, Syria and Iraq 1963.

- National Archives of Iraq: Ministry of Foreign Affairs, New Secret Archive, Film 102, Archival Code 0078-035617, Statement by the Iraqi Embassy, Memorandum addressed by the Iraqi Foreign Ministry to the Syrian

Commission in Baghdad on the relations between Iraq and Syria, 1/12/1956 AD.

- National Archives of Egypt: Ministry of Foreign Affairs, New Secret Archive, Film 103, Archival Code 0078-035622, Memorandum on Saudi Arabia and its Political Activity.

- National Archives of Egypt: Ministry of Foreign Affairs, New Secret Archive, Film 103, Archival Code 0078-040226, Memorandum on Coordination of Cooperation among Arab Countries with the United Nations.

- National Archives of Egypt: Ministry of Foreign Affairs, Egyptian Embassy, Memorandum on Supporting Arab Peoples, Film 48, Middle East - Capitals and Countries.

- National Archives of the United States: Ministry of Foreign Affairs, Embassy of the United Arab Republic, Washington, United States.

- Egyptian Documents House Ministry of Foreign Affairs Documents: Embassy of the United Arab Republic, Film 48, Middle East - Capitals and Countries, United Arab Republic and President Abdel Nasser, Egyptian Embassy, Washington, top secret.

- Documents House: Arab Documents 1963, Al-Baath 12/3/1963.

- Cabinet documents, Executive Council, archive code 6012106-81, very confidential 30/9/1963.

Documents of the League of Arab States (records and controls of the Arab League).

- Minutes of the Sessions of the 39th Ordinary Session of the Council of the League of Arab States, General Secretariat, Council of the League of Arab States, Secretariat Department, 30 March-3 April 1963.

- Minutes of the sessions of the 40th ordinary meeting of the Council of the League of Arab States, General Secretariat, Council of the League of Arab States, Secretariat Department, 9 September - 5 November 1963.

Lecturer:

- Minutes of Unity Talks March-April 1963, Preliminary Talks, Al-Ahram Institution, Cairo, August 1963.

- Minutes of Unity Talks March-April 1963, Vol. 2, Dar Al-Massira, Beirut, 1978.

Published documents:

- Youssef Khoury: Arab Unity Projects 1913-1989 (Documentary Study), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2nd floor, 1990.

References:

- Abdel Hamid Shalaby: Political Relations between Egypt and Iraq 1951-1963, General Book Authority, 2000.

- Mohammed Ali Hollah: US Attitude towards Arab Unity (1918-2008), Center for Arab Unity Studies, Gamal Abdel Nasser Endowment, Attitudes of Major Countries towards Arab Unity (8), Beirut, 2014.

- Amin Howeidi: I was an ambassador in Iraq 1963-1965, Dar Al Mustaqbal Al Arabi, Cairo, 1983.

Unpublished Theses:

- Hend Farhan Sayed Mohamed: Egyptian-Arab Relations 1967-1973, Master Thesis, Faculty of Women, Ain Shams University, 2010.

Periodicals:

- Tripartite Unit Meetings: Issue 27876, 7/4/1963.

- Tripartite unity talks: No. 27884, 15/4/1963.

- Honestly the official records of the sessions of the tripartite unit: No. 27959.29 / 6/1963.

- Speech of President Gamal Abdel Nasser 24/12/1963.

Tripartite unity between Egypt, Syria and Iraq April 1963

Prepared by

Researcher:

Faiza Muhammad Mahmoud khattab

PhD degree of Modern History and contemporary history

Abstract

The Arab region has witnessed a great change since most of the Arab countries gained their independence; as a result of the changes that took place in the world after the Second World War, and the changing political and military map in the world. Arab 1945, and then the experience of Egyptian-Syrian unity in 1958-1961, which did not succeed, and discuss the project of tripartite unity between Egypt, Syria and Iraq April 1963

The tripartite unity talks began in March 1963 and lasted for a month. During which the Arab delegations of Syria and Iraq held many meetings with Nasser, and the parties reached to sign the tripartite pact on 17/4/1963, and the declaration of the tripartite unity between Egypt, Syria and Iraq. The talks ended on the establishment of a federal state in the name of the "United Arab Republic" with the aim of supporting Arab national interests, where the unity is based on the basis of joint cooperation in the economic, political and military fields between the three countries Full Arab unity.

The various factors and reasons that led to the establishment of tripartite unity, where both Syria and Iraq sought for unity to achieve security and stability within their country, and the Baath Party in both countries sought to include popular groups under its banner, and defended the party to achieve the dream

of Arab unity, to emerge as a defender of Arab nationalism and unity This unity has not succeeded because of the instability of the political situation in Syria and Iraq, and the different ruling regimes and policies in those countries.

Opening Words:

- Arab Unity Experiences, Arab Unity, Foreign Relations, Egypt, Syria and Iraq.